الشعبي فاتونا لهما في بيت فاقاما فيه شهرا او نحو شهر ان الخصي غدا اليهما ذات يوم فقال
ان الامير داخل عليكما فجاء عمر يتوكى على عصى له فسلم ثم جلس معظما ثم اقبل على عامر فقال
يا ابا عمرو اني امين امير المؤمنين على العراق وعامله عليها ورجل مامور على الطاعة ابتليت
بالرعية ولزمني حقهم فانا احب حفظهم وتعهدهم بما يصلحهم مع النصيحة لهم وقد
يبلغني عن العصابة من اهل الديوان امر اجد عليهم فيه فاقبض طائفة من عطاياهم واضعه
في بيت المال ومن نيتي ان ارده عليهم فيبلغ امير المؤمنين اني قد قبضته على ذلك النحو
فيكتب الي ان لا ترده ولا استطيع رد امره ولا انفاذ كتابه وانما انا رجل مامور على الطاعة
فهل علي في هذا تبعة وفي اشباهه من الامور والنية فيها على ما ذكرت قال فقلت اصلح الله الامير
انما السلطان والد يخطئ ويصيب قال فسر بقولي واعجب به ورايت البشر في وجهه وقال
فلله الحمد ثم اقبل على الحسن فقال ما تقول انت يا ابا سعيد قال سمعت قول الامير يقول انه
امين امير المؤمنين على العراق وعامله عليه ورجل مامور على الطاعة ابتليت بالرعية و
لزمني حقهم والنصيحة لهم والتعهد لما يصلحهم وحق الرعية لازم لك وحق عليك ان
تحوطهم بالنصيحة واني سمعت عبد الرحمن بن سمرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استرعي رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة ويقول اني لما قبضت
من عطاياهم ارادة صلاحهم واستصلاحهم وان يرجعوا الى طاعتهم فيبلغ امير المؤمنين
اني قبضتها على ذلك النحو فيكتب ان لا ترده ولا استطيع رد امره ولا انفاذ كتابه وحق الله
الزم من امر امير المؤمنين فاعرضه على كتاب الله عز وجل فان وجدته موافقا لكتاب الله عز وجل
فخذ به وان وجدته مخالفا لكتاب الله فانبذه يا ابن هبيرة اتق الله فانه يوشك ان ياتيك
رسول من رب العالمين فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك فتدع
سلطانك ودنياك خلف ظهرك وتقدم على ربك وتنزل على عملك يا ابن هبيرة والله
عز وجل يمنعك ممن يريدك وان يريدك لا يمنعك من الله عز وجل احد وان امره فوق كل امر
وانه لا طاعة في معصية الله واني احذرك باس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين فقال ابن
هبيرة اعرض ايها الشيخ عن ذكر امير المؤمنين فانما ولاه الله ولاية هذه الامة لعلمه به
وما يعلم من فضله ونيته فقال الحسن يا ابن هبيرة الحساب من ورائك سوط بسوط
وغضب بغضب والله بالمرصاد يا ابن هبيرة ان تلقى من ينصحك في دينك على امر اخرتك
خير لك من ان تلقى رجلا يغرك ويمنيك فقام ابن هبيره وقد بسر وجهه وتغير لونه قال
عامر فقلت يا ابا سعيد اغضبت الامير واوغرت صدره وحرمتنا معروفه وصلته قال اليك عني
يا عامر قال فخرجت الى الحسن التحف والطرف وكانت له المنزلة واستخف بنا وجفينا فكان
اهلا لما اتى اليه وكنت اهلا ان يفعل ذلك بي فما رايت مثل الحسن فيما رايت من العلماء وما
شهدنا مشهدا الا برز علينا وقال لله عز وجل وقلنا مقاربة لهم وفي حديث ابن عائشة ثم
نهض الحسن فاتبعه الكاتب والحاجب فقال ايها الشيخ ما حملك على كلام الامير بما كلمته
به قال اخذ الله على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتمونه قال فوصلها ابن هبيره واضعف
للحسن فقيل للشعبي ما هذا فقال دققنا فدقق لنا وكان الحسن يقضي حاجة نحو به علي

٢٠٤

بن الحسين عليهما السلام فقال له يا شيخ اترضى نفسك للموت قال لا قال فتملك للحساب
قال لا قال فثم العمل دار غير هذه الدار قال لا قال فلله في ارضه معاذ غير هذا البيت
قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف به قال فما ضحك الحسن بعدها واكثر كلامه
حكم وبلاغة وكان ابوه من سبي ميسان وهي صقع بالعراق وولد لسنتين خلتا من
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفي في البصرة
في سنة عشر ومائة رضي الله عنه ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفي
بعده بمائة يوم كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وهي بلدة باسفل
البصرة هكذا قاله السمعاني **ابو علي** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام

الزعفراني

الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كثيرا وسار ذكره في الآفاق
ولزم الشافعي حتى تبحر وكان يقول اصحاب الحديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي
وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى كتب الشافعي عليه وسمع من
سفين بن عيينه ومن في طبقته وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله
عنه ورواتها اربعة الزعفراني وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة
الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمن الجيزي والربيع بن سليمن المرادي
والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي ياتي ذكرهم
ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي
وغيرهم **حكي** عنه انه قال لعائد عاده في مرضه فضدت العلة وكانت وفاته في
شعبان سنة ستين ومائتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر
سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والزعفراني نسبة الى الزعفرانية وهي
قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد يسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه
اقام بها قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات وفيها مسجد الامام الشافعي

الاصطخري

رضي الله عنه **ابو سعيد** الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى الاصطخري الفقيه الشافعي
كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة
في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وتولى حسبة بغداد وكان ورعا متقللا و
استقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر في مناكحاتهم فوجد معظمها على غير
اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
رحمه الله تعالى والاصطخري نسبة الى اصطخر وهي بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء

ابن ابي هريره

رحمهم الله تعالى **ابو علي** الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن
ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عليه الشرح
ابو علي الطبري وله مسائل في الفروع ودرس ببغداد وتخرج عليه خلق كثير وانتهت
اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب

الطبري

سنة خمس واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى **ابو علي** الحسن بن القاسم الطبري
الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعلق عنه التعليقة

Copyright © King Saud University